

# د. جيفري نيهوس، اللاهوت الكتابي، الجلسة الخامسة العهد الإبراهيمي

جيفري نيهوس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة الخامسة، العهد الإبراهيمي

حسنًا، كما قلنا في المرة السابقة، لقد وصلنا إلى ختام دراستنا لحزمة العهد المشترك للنعمة، العهد الآدي والنوحي، والتي توفر وتضمن الكوكب كسياق يمكن من خلاله بدء برنامج النعمة الخاصة

ويبدأ هذا البرنامج بالعهد الإبراهيمي، والذي كما لاحظ البعض وسنرى، يسبق في الواقع عهد النعمة الخاصة الأخرى أيضًا. لذا، نبدأ بالخلفية التاريخية، والتي أسميها المشاركة. وإليكم الموقف

في هذه المرحلة من سفر التكوين 12، حيث نتأمل ما قاله الرب لإبراهيم، أصبح إبراهيم بالفعل تابعًا للرب فهو، مثل كل شخص على هذا الكوكب، تابع للرب بموجب حزمة النعمة المشتركة المتمثلة في العهدين الآدي والنوحي. لذا، فمن المشروع تمامًا أن يظهر الله ويتحدث إليه ويخبره بما يجب أن يفعله، وأين يسافر، وما إلى ذلك، فضلًا عن تقديم الوعود له

ولكن الرب قادر على القيام بكل ذلك في سياق النعمة المشتركة هذه دون أن ينشئ عهدًا بعد. ومن المهم أن نكون واضحين في هذا الشأن. يعتقد العديد من العلماء أنه في سفر التكوين 12، حصلت بالفعل على العهد

إنك لا تملك هذا العهد لأنك لم تكن تملكه حتى سفر التكوين 15: 18، حيث تقرأ في ذلك اليوم أن الرب قطع عهدًا مع إبراهيم قبل أن يغير اسمه. لذا، في ذلك اليوم، تم قطع العهد. وقطع العهد في مثل هذه الحالة يشبه إلى حد كبير المعاهدة بين الأمم

لنفترض أن رئيس الولايات المتحدة ورئيس روسيا يجلسان على طاولة واحدة، وهناك اتفاقية تجارية. ولكل منهما نسخة من هذه المعاهدة ذات الغلاف الجلدي

من المفترض أن كل واحد منهم يحمل قلمًا ذهبيًا. ويقرر أحدهم في اللحظة الأخيرة: لا، تعلم ماذا، سأراجع. يمكنني الحصول على صفقة أفضل

لن أفعل هذا. حسنًا، إليك المعاهدة. كل شيء واضح

كل شيء جاهز للتنفيذ، ولكن لا يتم قطعه ولا يتم التوقيع عليه

وهكذا، لا توجد معاهدة سارية المفعول. وهكذا، قد يكون لديك وعود وخطط ولكن ليس لديك معاهدة هنا، لديك وعود وخطط، ولكن ليس لديك عهد بعد

وهكذا، فإن الرب وكل هذا يتطلع إلى المستقبل، ويتطلع إلى الأمام. يقول له الرب: اترك بلدك وشعبك وكل ذلك. سأجعلك أمة عظيمة

سأباركك، وسأجعل اسمك عظيمًا. ومن المثير للاهتمام أن هذه الكلمة في العبرية هي أمر

لا، لا أقول: سأجعلك بركة، أو ستكون أنت بركة، كما تُرجم عادةً. وأعتقد أن هذا مهم. فكما ينبغي لنا أن نعزي الآخرين بالتعزية التي تعزينا بها، كذلك ينبغي لإبرام، الذي سيُبارك الآن، أن يبارك الآخرين أيضًا.

إن الرب لا يباركنا لكي ننعم بالبركة والسعادة، بل يريد منا أن نشارك في الثروة، وأن نشارك في البركة. وهذا ما قاله لإبراهيم.

وبعد فترة وجيزة نرى إبراهيم يفعل ذلك. يجب تقسيم الأرض بينه وبين لوط. سيقول لك: اختر.

تذهب إلى حيث تريد. لقد أنقذ لوطًا من الأسر في سفر التكوين 14. لذا، فهو نعمة.

إنه يحقق ذلك. يقول الرب: سأبارك من يباركك، وسألعن من يلعنك. وستتبارك من خلالك كل شعوب الأرض.

وقد تبنى بولس هذه البركة فيما بعد واعتبرها وعد الروح القدس. وهكذا بالضبط يحدث هذا. فكل الأمم تتبارك بالإيمان بنسل إبراهيم، أي المسيح.

والبركة بالطبع هي غفرانهم وخلصهم، ولكن أيضًا قبولهم للروح القدس. وهكذا، فإن هذه هي البركة الموعودة. وهكذا يستطيع بولس أن يتحدث لاحقًا عن الروح القدس الموعود.

لقد قرأت هذا الكلام ولم تجد أي ذكر للروح القدس في أي مكان. ولكن هكذا يحدث الأمر. حسنًا، هذا كله يتطلع إلى المستقبل.

هناك أيضًا وعد الأرض. يقول الرب لنسلك: سأعطيك هذه الأرض. كل هذه الأمور التي تتطلع إلى المستقبل مهمة لأنها واعدة.

وقد يكون لديك وعد ولكن ليس لديك عهد. وهذا أمر مهم يجب أن نفهمه. يمكن أن تحتوي عهود الرب على وعود.

إن تجديد العهد في سفر التثنية في الإصحاح الثامن عشر يعد بنبي مثل موسى. ولكن هذا النبي يتبين أنه المسيح، كما يحدده بطرس في يوم الخمسين في سفر أعمال الرسل. ولكن هذا لم يتحقق بعد.

إذن، العهد الجديد لم يتم الوفاء به. لذا، فإن العهد يحتوي على وعود لم تتحقق وقد تتحقق في عهد مستقبلي. يأتي التصديق على العهد في سفر التكوين 15 والقطع.

ولن أقرأ كل هذا، لكننا نلاحظ أن الرب أمر إبراهيم بتقطيع هذه الحيوانات. ثم نقرأ أن شعلة ملتهبة مرت بين هذه القطع. ولن أتناول هذا الموضوع هنا، لكن مصطلح شعلة ملتهبة، أو فرن، يُستخدم للإشارة إلى مجيء الرب أحيانًا للدينونة.

إذن، من الواضح أن هذا هو ظهور إلهي. يمر الرب بين القطع. وسنتحدث عن ذلك بمزيد من التفصيل بعد قليل.

إذا انتقلنا إلى نقد الشكل، ومرة أخرى، فإن فهم نقد الشكل ليس كلمة بديئة. إنه ببساطة تحليل أدبي. وإذا تم ذلك بشكل واقعي، فهو أمر جيد.

،حسناً، هنا مرة أخرى نرى عناصر بنية معاهدة أو عهد للألفية الثانية. أنا يهوه. هذا هو العنوان في الآية 7 حيث يبدأ تطور العهد

،وهذا أيضًا إعلان ورد في الآية 1، وهو الذي يقدم المقطع. والحق أن العلماء الليبراليين في القرن التاسع عشر ولا يزالون يفعلون ذلك، يقولون: حسناً، لديك مقدمتان مختلفتان هنا، لذا فلا بد أن لديك مصدرين مختلفين. وهذا يسيء فهم المقطع تمامًا، وسيظهر ذلك من خلال نقد الشكل الجيد

إن عبارة "أنا الرب" في الآية 1 تقدم المقطع بأكمله، والحدث بأكمله. أما عبارة "أنا الرب" في الآية 7 فهي عنوان المعاهدة، وجزء العهد. أنا الرب الذي أخرجكم من أور الكلدانيين

،وظيفة مختلفة تمامًا. ليس مصدرين مختلفين، ولا وظيفتين مختلفتين. لذا فإن المقدمة التاريخية موجودة من الذي أتى بك من أور الكلدانيين

بركاته، فهو يعدك بوريث وأرض وما يسمى بالمنحة ليمنحك هذه الأرض لتملكها. دعني أقول هذا عن مسألة المنحة، وقد كتبت عن هذا، ولكن كانت هناك مدرسة فكرية، وقد أثارها موشيه وينفيلد في سبعينيات القرن العشرين في مقال بعنوان عهد المنح في الكتاب المقدس في الشرق الأدنى القديم. حدد وينفيلد بعض العهود على أنها منح صريحة خالصة

إذن، ربما كان ملك أوغاريت، وهي دولة مدينة على الساحل السوري في القرنين الثالث عشر والحادي عشر قبل الميلاد، يقول لمواطن متميز: لقد كنت مواطنًا متميزًا. لقد فعلت أشياء طيبة للدولة. إذن، ها هي هذه المنحة

إليك مزرعة ومساحة كبيرة وماشية. ادخلها، خذها، واستمتع بها: أنت وذريتك

لا توجد التزامات، إنها ملكك. حسناً، ظاهرياً، قد يبدو الأمر كذلك، باستثناء شيء واحد

لن يتمكن أحفاد إبرام، الذين ستنقل إليهم هذه المنحة، من مجرد المشي والاستمتاع بالأرض. بل يتعين عليهم أن يدخلوا الأرض ويستولوا عليها. ويتعين عليهم أن يعملوا

لقد وجدت تشابهاً، أعتقد أنه يتناسب بشكل جيد للغاية مع سجلات توكولتي نينورتا الأول حوالي عام 1200 قبل الميلاد، حيث يعطي ترسيماً للأراضي يشبه إلى حد كبير ما تقرأه في نهاية سفر التكوين 15. يقول إن هذه هي الأراضي والحدود والمناطق التي أعطاني إياها الآلهة العظيمة لغزوها

إذن، إنها منحة، ولكنها منحة من الأراضي للاستيلاء عليها. إنها في الواقع تفويض بالغزو. وهذا ما يحصل عليه إبراهيم هنا

إنها ليست منحة صريحة. لذا، فهي ليست عهداً بالمنحة. إنها ترتيب بين دولة ذات سيادة وتابع مع تفويض بالغزو، والذي سنسميه منحة كجزء منه

هناك مراسم رسمية تؤكد العهد، وسنتحدث عنها. لكن التصديق هو الذي يجعل العهد حقيقياً. وهكذا، بعد المراسم، نقرأ أنه في ذلك اليوم، قطع الرب عهداً مع إبرام وقال لنسلك: أعطني هذه الأرض

من الجدير بالذكر هنا أنه في سفر التكوين 12: 7، قال لأحفادكم: سأعطي هذه الأرض. كان هذا وعداً. والآن بعد أن تم قطع العهد، قال لأحفادكم: سأعطي هذه الأرض، أو يمكننا أن نقول: لقد أعطيت هذه الأرض

يمكن ترجمة هذا على أي نحو. النقطة المهمة هي أنه بمجرد قطع العهد، يصبح الأمر محسومًا. وهذا ما سيحدث.

هذا ليس مجرد وعد، بل هو أمر محسوم. لذا، أعتقد أن الاختلاف اللفظي يشكل فرقًا مهمًا.

ماذا عن النمط هنا، الممر بين الحيوانات؟ أعتقد أن ميريديث كلاين كانت أول من رأى هذا. وقد وافق بعض العلماء على هذا. لكن كثيرين لم يوافقوا.

ولكنني أعتقد أن هذا منطقي تمامًا. ففي سياق الشرق الأدنى القديم، يبدو أنه لا توجد حالات كثيرة من هذا القبيل، ولكن عندما يتم إبرام معاهدة بين تابع وسيد، كان التابع يمر بين قطع مقطوعة على هذا النحو. والرمزية هي أنه إذا خالفت أنا التابع المعاهدة، فسأواجه نفس المصير الذي حل بهذه الحيوانات.

لم يقيم الحاكم بهذه الخطوة لأنه لم يرتكب أي خطأ قط. ولم يكن ليخالف المعاهدة. وإذا قرأت عن السجلات القديمة في الشرق الأدنى، فستجد أن الحكام والملوك كانوا دائمًا رائعين.

إنهم لا يرتكبون أي خطأ على الإطلاق. فقد كان هناك تقليد صيد آشوري استمر لمدة 200 عام في السجلات الملكية، وكانوا يذكرون أشياء مثل، "حسنًا، أينما أطلقت سهمًا، أسقط شيئًا ما." لقد كافحت يدي ومخاليبي مع 80 أسدًا، وكنت أنتصر طوال الوقت.

إذن، كانت هذه الحجج خالية من العيوب. وبالمناسبة، إذا قارنت بين تاريخ العهد القديم، فستجد فرقًا كبيرًا. إنه فرق بين التاريخ والدعاية.

في العهد القديم، تجد الحقيقة. تجد التاريخ والملوك وزناهم وعبادة الأصنام وكل عيوبهم. أما في العالم القديم، فالأمر ليس كذلك.

لذا، في العالم القديم، كان التابع هو الذي يمر بين القطع. وهناك مثال رائع لما يحدث إذا خالفت العهد. يحدث مع آشور بانيبال، آخر إمبراطور آشوري عظيم. فهو يتحدث عن تابع متمرّد، وهو دونانو.

في نينوى ألقوه على مائدة السلخ وذبحوه كالخروف. وهذا تنفيذ لهذا النوع من مراسم القسم. والمقارنة بالخروف مثيرة للاهتمام.

وهكذا، فإن هذا يعني بالتأكيد طقوسًا مثل تلك التي رأيناها في سفر التكوين 15. ولكنك لست بحاجة إلى الخروج من الكتاب المقدس للعثور عليها. ففي إرميا 34، نجد الموقف حيث كان الناس يخرقون العهد الموسوي بعدم إطلاق سراح عبيدهم وإخوتهم العبرانيين وخدمهم أثناء سنة اليوبيل.

حسنًا، لقد تأثروا بضمائرهم. لذا، يريدون أن يبدأوا في فعل ما هو صحيح ويطيعون القانون. حسنًا، كل ما عليهم فعله هو أن يبدأوا في فعل ما هو صحيح ويطيعون القانون.

ولكن بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يأخذون على عاتقهم أن يقطعوا عهدًا منفصلًا مع الرب مفاده أنه، حسنًا، الآن سنبدأ في القيام بذلك. سنطلق سراح العبيد. وهذا ما فعلوه.

ثم ينقضونه، وينكثونه ويستعيدونه. وهكذا يقول الرب، إن أولئك الذين خالفوا عهدي، أي العهد الموسوي قد خالفوه بعدم إطلاق سراح العبيد.

ثم لم يتمموا بنود العهد الذي قطعوه أمامي، وهو العهد الثاني الذي تحدثنا عنه. فأجعله كالعجل الذي "قطعوه وأمشي بين قطعه. وتكون جثثهم طعامًا لطيور السماء ووحوش الأرض

وهذا مثال واضح جدًا على ماهية هذا الاحتفال وما يعنيه، ومن يمر بين القطع. في هذا العهد، أخذ الناس على عاتقهم مهمة إبرام العهد. يسرون بين القطع

لقد خالفوا العهد، وسوف يتحملون العواقب. وفي هذه الحالة، ليس أبرام التابع هو الذي يمر بين القطع

إنه الرب في الظهور الإلهي. وأعتقد أن أفضل فهم لهذا هو أن الرب يقول رمزياً: أبرام، إذا انتهكت أنت أو نسلك العهد، فأنا الرب سأتحمل العقوبة بنفسني. ونحن نعلم أننا النسل

نحن نسل إبراهيم، كما يقول بولس. إذا كنتم المسيح، فأنتم نسل إبراهيم. وهذا يتم وفقاً للوعد

وهذا وعد من الرب بأن يتحمل على نفسه العقوبة التي تستحقها نسل إبراهيم، الذين نحن بالإيمان. وهو مستعد لتحملها. إنه يعد بتحملها

هذه هي الرمزية. لا ينبغي لإبراهيم أن يفعل ذلك. لذا، فإن الأمر مهم للغاية

وأعتقد أن هذا هو الجانب المسيحي لهذا الترتيب. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الحيوانات المذكورة هنا هي الحيوانات التي سيتم استخدامها لاحقًا، أو المتاحة للاستخدام، أو الموصوفة للاستخدام في النظام اللاوي. لذا، عندما نقرأ لاحقًا، يقول يسوع، لقد جئت لأكمل الناموس

لقد جاء ليحققه بأكثر من طريقة. لقد جاء ليحققه بمعنى أنه يحقق النبوءات التي يحتويها عنه. لقد حققه بالطاعة الكاملة له

وهو يفي بكل متطلبات التضحية التي تستلزمها هذه التضحية بأن يصبح هو نفسه ذبيحة. لذا، فهذه عبارة عميقة في العظة على الجبل. لكنك تحصل على التنبؤ الحقيقي بكل هذا هنا في العهد مع إبراهيم

والآن، تم تأكيد هذا العهد مع نسل إبراهيم. وأقول إنه تم تأكيده معه أولاً. ولكن التأكيد هنا، أو وفقاً لترجمتنا السابقة للأفعال المعنية، عندما اختار الرب أن يضعه موضع التنفيذ، يأتي في سفر التكوين 17

،وهنا تقرأ "سأؤكد" أو "سأنفذ" أو "سأحافظ على العهد الذي بيننا". ويحدد جوانب مختلفة من هذا العهد. "بما في ذلك الوعد بالعديد من الأمم". سأنفذه، في الآية 7، كعهد أبدي، وهكذا

ولكننا ندرك أن الختان، من حيث العهد الأبدي الذي تحدثنا عنه من قبل، يحول الآن دون الدخول في هذا العهد، ولم يعد يعمل كعهد. لذا، فهو ليس دائماً بهذا المعنى. ومن المهم أن نكون قادرين على تأكيد ذلك

قد يكون من الصعب على بعض المسيحيين أن يؤكدوا ذلك لأننا نحب أن نفكر في أبينا إبراهيم وكل ما يتعلق به. وهذا ما نفعله بالفعل، ونخلص من خلال إيماننا بمثل إيمانه. لكن العهد الجديد يأخذ في ذاته كل ما تم التنبؤ به أو المأمول به في العهد الإبراهيمي ويحققه

وهكذا، بهذا المعنى، يمكننا أن نقول إن العهد الإبراهيمي لا يزال قائماً إذا أردنا ذلك. لكننا لم نعد مختونين. ولم نعد ندخل في العهد الإبراهيمي

لذا، كعهد فعال، لم يعد هذا العهد مستمرًا. فهو لا يعمل. ولنرى ذلك هنا

هناك أحكام مختلفة PDF. لن أتناول هذا الأمر بتفصيل كبير، ولكننا سنتناوله هنا بهذا الشكل وعلى ملفات هنا في إعادة الصياغة تتناول أمورًا قيلت سابقًا. وبالتالي، فإن ما لدينا هنا هو الختان، وهو ما يُعطى كعلامة على العهد

يجب أن ندرك هنا أن العهد الإبراهيمي واحد وأن الختان هو علامته. هناك مدرسة فكرية، وهي في الواقع متجذرة في النقد الأعلى

اعتقد النقاد الأعلى أنك وجدت عهدًا إبراهيميًا في سفر التكوين 15 وعهدًا إبراهيميًا في سفر التكوين 17. ومع ذلك، لم يعتقدوا أن هذين العهدين كانا في الواقع عهدين مختلفين. لقد اعتقدوا أنهما نسختان مختلفتان من نفس العهد

أما سفر التكوين 17 فهو الرواية الكهنوتية للعهد الإبراهيمي، ولكنه E و J في سفر التكوين 15، نجد الحرفين عهد إبراهيمي واحد فقط. لماذا اعتقدوا ذلك؟ حسنًا، لماذا اعتقدوا أنه كان هناك عهد إبراهيمي واحد فقط؟ أعتقد أن السبب هو أن الكتاب المقدس لا يشير أبدًا إلى أكثر من عهد إبراهيمي واحد

لقد كان عهدي مع إبراهيم، أو حتى عهدي مع إبراهيم وإسحق ويعقوب، لأنه كان عهدًا واحدًا. وكانوا جميعًا خاضعين له، بما في ذلك كل الوعود نفسها، بما في ذلك شرط الختان. ولكن في نهاية المطاف، اعتقدت ديزموند ألكسندر، في كتابه "من الجنة إلى الأرض الموعودة"، أن هذه الرؤية تفتقر إلى الدقة

إننا نحتاج حقًا إلى فهم أن هناك في الواقع عهدين مختلفين هنا. إن سفر التكوين 15 هو عهد غير مشروط لأن الله نفسه قطع كل الوعود وفعل كل شيء. أما إبراهيم فلم يكن مضطرًا إلى فعل أي شيء

إن سفر التكوين 17 مشروط لأن إبراهيم كان عليه أن يفعل هذه الأشياء. كان عليه أن يختن، وما إلى ذلك هناك ما يكفي من المواد الإبراهيمية التي تسمح لك بالقيام بذلك، لكن هذا لا يعني أنك توصلت إلى استنتاج صحيح

لذا فإن الحجج المضادة ستكون كالتالي: أولاً، كما قلنا، لا يذكر الكتاب المقدس أكثر من عهد إبراهيمي واحد في الواقع، يذكر العهد مع إبراهيم وإسحق ويعقوب كعهد واحد لأنه كان في الحقيقة نفس العهد الذي تم تأكيده مع الآباء الآخرين وأبناء إبراهيم وأولاده. ثم، ثانيًا، الختان

كل ما يحتاجه المرء لفهم هذا هو أن ينظر إلى العهد الجديد. أود أن أقول فقط، إذا كنت ستدرس اللاهوت الكتابي، فعليك أن تنظر إلى الكتاب المقدس بأكمله. في رومية 4، يوضح بولس أن الختان ليس علامة على العهد الإبراهيمي الثاني

إنها علامة إيمان إبراهيم. حسنًا، متى أظهر إيمانه؟ في سفر التكوين 15، عندما تم قطع العهد الإبراهيمي الوحيد. لذا، فإن الختان هو علامة العهد الإبراهيمي، وهذا يجعل من المنطقي ما يقوله عن أنه إذا كنت مختونًا، فيجب عليك طاعة الناموس بالكامل، كما قلنا

علاوة على ذلك، فإن هذا النموذج، قطع العهد، والختان، ثم إعطاء بعض التعليمات الإضافية، وهو ما يفعله الرب لإبراهيم، يتبع في العهد الموسوي. يعقد الرب العهد على سيناء. وفي وقت لاحق، في سفر الخروج 31 يعطي العلامة، السبت

وفي وقت لاحق، يعطي المزيد من التعليمات. وهذا ينطبق على العهد الجديد. يقطع يسوع العهد على الصليب.

وبعد ذلك، يعطي علامة المعمودية. وبعد ذلك، تحصل على المزيد من التعليمات بشأن الرسائل. لذا يبدو أن هذا هو النمط الذي يتبعه الرب في هذه الرسائل.

ولكن اتخاذ القرار بشأن وجود أكثر من عهد واحد مع إبراهيم هو ببساطة مسألة النظر في الأدلة والحكم عليها بدلاً من محاولة إنشاء مفهومنا الخاص من ذلك. وهذا أمر يجب أن نكون حذرين بشأنه لأنه، كما قلت، هناك ما يكفي من المواد في السرديات الإبراهيمية لتمكينك من اللعب بالأشياء والتوصل إلى عهدين إذا كنت تريد ذلك. لكن الصورة التوراتية الأوسع لا تدعم ذلك على الإطلاق.

ولكن على أية حال، هذا هو الاتفاق هنا. إن الرب يضع موضع التنفيذ، ويعطي الآن علامة عهد، ذلك العهد الذي قطعه في وقت سابق مع إبراهيم. وقد قام عالم أو عالمان آخرون أيضًا بدراسة مصطلحات العهد، والتي قمت بها في المجلد الثاني من كتابي.

أعتقد أن معالجاتي لهذا الموضوع أكثر شمولاً من أي معالجة سابقة، ولكن مهما يكن الأمر، فإن دراسة استخدام التعابير المرتبطة بالعهد، التعابير المرتبطة بالعهد، تدعم هذه الفكرة القائلة بأنه باستثناء السبب الاستثنائي الذي لاحظناه فيما يتعلق بالعهد النوحى، فإن هذه التعابير تُستخدم في الكتاب المقدس فقط لإعادة التأكيد، أو تنفيذ العهود القائمة. ولا تُستخدم أبدًا لصنع عهود جديدة.

وهكذا، لدينا هنا وعود رئيسية. وعد النسل، ووعد الأرض، ووعد النسل الملكي أيضًا. وقد تم تحديده على أنه أبدي، وما إلى ذلك.

ولكننا تحدثنا عن ذلك. والبيان هنا، العهد في جسدك هو عهد أبدي في سفر التكوين 17: 7. في الواقع، يقول المثل العبري إنه سيصبح عهدًا أبديًا، وهو ما يدعم التفسير بأن الرب يضعه الآن موضع التنفيذ. لقد قطعه. لقد كان موجودًا ككيان قانوني، لكنه يضعه الآن موضع التنفيذ بالعلامة، وهذا ما سيصبح عليه.

لن يصبح هذا الأمر أبديًا، لكنه سيستمر لفترة طويلة جدًا، حتى أنه من وجهة نظرك يا إبراهيم، سيكون بعيدًا عن الأنظار. إنه بعيد جدًا في المستقبل لدرجة أنك لا تستطيع رؤيته. أنا أضعه موضع التنفيذ اعتبارًا من الآن، وهذا ما سيكون عليه الأمر.

حسنًا، ولكن بما أنه لم يعد من الممكن ممارسة الختان كعلامة عهد، كما قلنا، فلا يمكن أن يكون العهد دائمًا لأغراض صحية، ولكن هذا لا علاقة له بهذا. حسنًا، إذن، في سفر التكوين 22، لدينا هذا الشرط بأن يضحى إبراهيم بابنه، ثم يحرره الرب من هذا ويقدم له بديلاً. ويقول الرب، حسنًا، أقسم بنفسى أنه لأنك فعلت هذا ولم تحرم ابنك، ابنك الوحيد، سأباركك، وهكذا.

ويكرر هذه الوعود السابقة، كلها تقريبًا. وبالتالي، أعتقد أن هذا بالمناسبة علامة عظيمة على الإيمان الذي رآه الرب في إبراهيم في البداية، ويحمل هذه الثمار الرائعة. والرسول بولس، كما لاحظنا، يحدد البذرة بالمسيح. لذا فهو وعد عظيم.

إننا نتبرر بالإيمان، كما تبرر إبراهيم، ونحن أبناء إبراهيم الحقيقيون بالإيمان بتلك النسلة الفريدة التي حددها بولس، ألا وهي المسيح. حسنًا، فيما يتعلق بالإيمان بالله، أود أن أقول، كما تعلمون، إذا كان البر هو أن يوازن المرء بين ذاته والله، وبين كينونته وفعله، فإن حتى فعل الإيمان هو فعل بار. يسوع هو يسوع المسيح البار.

وهو أيضًا، في سفر الرؤيا 1: 5، الشاهد الأمين. لذا فإن فعل الإيمان بحد ذاته هو فعل بار، لكن ممارسة الإيمان لا تعني أننا أبرار تمامًا. وبالتالي، ينسب الله إلينا برًا لم نحصل عليه بالكامل بعد.

ولكن مع نمونا في اتباع الرب، نتوقع أن تزداد البركة. ولكن بالطبع، هناك سر في هذا لأن الإيمان نفسه لن يكون ممكنًا إلا إذا مكّنه الله. لذا، هناك سؤال ضمني هنا حول الإرادة الحرة والقضاء والقدر، والذي سنتناوله قليلاً في العهد الجديد.

ولكن الآن، كما تعلمون، لديكم هنا أهمية الإيمان، وهذا ما يميزنا كأبناء إبراهيم. حسنًا، يؤكد الرب هذا مع ذرية إبراهيم الأكثر مباشرة، مع ابنه إسحاق، وقد تحدثنا عن هذا بالفعل. ويقول الرب في هذا التأكيد الجديد. أنني سأؤكد القسم، أو دعنا نقول سأنفذه من أجلكم، مواصلاً القسم الذي أقسمت به لإبراهيم.

كانت العهود تنتهي عادة بالقسم في الشرق الأدنى القديم، وكثيراً ما كانت تنتهي بالقسم في العهد القديم. وعلى هذا فإن القسم يُستخدم كنوع من المجاز للعهد، أي كجزء من الكل. إنها طريقة للقول بأنني سأؤكد العهد معك.

وهذا التأكيد، الذي أسميه كذلك، يحتوي على نفس الوعود التي رأيناها سابقًا في المادة الإبراهيمية. واعد بالأرض، وذرية كالنجوم، وبركة كل الأمم. نعم، دعونا نسمي هذه تأكيدات وليس تجديدات.

في مقال سابق، أشرت إليهم باعتبارهم تجديدات، ثم صححت نفسي لأن هذه التصريحات الجديدة، هذه التأكيدات الجديدة مع إسحق ويعقوب، لا تتمتع بالشكل الكامل في المادة السردية. فهي لا تحتوي على كل التفاصيل التي تتوقعها في تجديد حقيقي للعهد. لذا، لا أعتقد أن هذه تجديدات، بل هي تأكيدات جديدة.

كان إسحق ويعقوب طرفين في العهد الإبراهيمي. لقد اختتنا، وهما يسيران مع الرب، وهو ببساطة يؤكد لهما هذا، وهو أمر كريم للغاية. ومرة أخرى، عندما يخاطب يعقوب، فإنه يكرر هذه الوعود بشكل أساسي. ومن المثير للاهتمام أن الوعد لإبراهيم وإسحق هو أن النسل سيكون مثل النجوم.

بالنسبة ليعقوب، سيكونون مثل الغبار. إنه أمر مثير للاهتمام. بالطبع، انتهى الأمر بيعقوب، مع يوسف، في مصر.

وفي الشرق الأدنى القديم، نجد مقارنتين معروفتين للغاية بين شيء ما بسبب كثرة أعداده. وكان أهل بلاد ما بين النهرين يقارنون بين جيش معادٍ ونجوم السماء. وكانوا يقولون إن عددهم يشبه عدد نجوم السماء.

كان عددهم كبيراً جداً، وكان المصريون يقارنونهم بالرمال أو الغبار، وكانوا أقرب إلى البحر.

لذا، فالأمر مثير للاهتمام. ففي سلالة إبراهيم، تحصل على الاثنين. وفي سلالة يعقوب، تحصل على المقارنة بالتراب، لكن النقطة هي نفسها على أي حال.

لذا، وكما ذكرنا، فإن هذه التأكيدات ربما لا تكون تجديدات للعهد بسبب انتقادات الشكل وأيضاً بسبب الأفعال المستخدمة. لا تُستخدم هذه الأفعال في الكتاب المقدس لصنع عهود جديدة أو حتى تجديدية. حسنًا، لدينا هنا عهد واحد يتضمن ثلاثة عهود أخرى.

العهد الموسوي يتضمن وعدًا بالذرية. في سفر التثنية، نقرأ أن هذا الوعد قد تحقق، على الأقل على مستوى واحد. يستطيع موسى أن يقول، لقد زاد الرب الإله عددكم حتى أصبحتم اليوم مثل نجوم السماء.

حسنًا، إذا سمع الإسرائيليون هذا الكلام، فسوف يعرفون بالضبط ما يشير إليه. لقد حقق الله وعده لإبراهيم وسوف يحدث الخروج، وهذا أيضًا بمثابة تحقيق لوعده.

يقول الرب، كما تعلم يا إبراهيم، إن نسلك سيذهب إلى أرض ليست لهم. وسيستعبدون ويُساء معاملتهم لمدة 400 عام، ولكنني سأعاقب تلك الأمة. وبعد ذلك، سيخرج نسلك بممتلكات عظيمة

وهذا هو ما حدث بالضبط مع بني إسرائيل ومصر. فالرب يسمع أبنهم ويتذكر عهده، وهذا لا يعني أنه نسيه

ثم يتذكر ذلك، لكنه الآن يحول انتباهه إليه بنشاط. ولهذا فهو سيفعل ذلك. أنا الرب

"سأخرجكم من تحت نير المصريين، وسأحرركم من أن تكونوا عبيدًا لهم، وهكذا، وبذلك يتم هذا الوعد"

في المزمور 105، بعد فترة طويلة من التفكير في هذا الأمر، تذكر الوعد المقدس الذي قطعه لعبده إبراهيم. لقد أخرج شعبه بفرح، وأخرج مختاره بصيحات الابتهاج. وهكذا، فإن الخروج الذي تم التنبؤ به في العهد الإبراهيمي، سفر التكوين 15، يتحقق تحت الفسيفساء

إن الغزو مُنبئ به أيضًا لأنه سيعيد الناس إلى الأرض والقتال اللازم. لم يتم تحديد الغزو في سفر التكوين 15 لكننا نعلم لاحقًا أنه سيحدث بهذه الطريقة. وبالتالي، فإن الغزو يحقق هذا الوعد. سيعطي ذرية إبراهيم هذه الأرض، والرب في سفر الخروج 6 يعد: "سأعيدكم إلى الأرض التي أقسمت بيدي المرفوعة أن أعطيها لإبراهيم". وإسحق ويعقوب

، وهو يفعل هذا، ويتأمل المزمور 105 في هذا أيضًا. فهو يتذكر عهده، العهد الذي قطعه مع إبراهيم، القَسَم الذي هو أيضًا مجاز للعهد. فقد أقسم لإسحق، وأكده ليعقوب كأمر

مرة أخرى، هذا جزء من العهد. إنه جزء من كل إسرائيل كعهد طويل الأمد، كما نقول. لن نقول أبدًا لأننا نعلم أنه لن يدوم إلى الأبد

لكم أعطي أرض كنعان، ثم أعطاهم أراضي الأمم، فورثوا ما تعب من أجله غيرهم حتى يتمكنوا من حفظ "وصاياهم وطاعة شرائعهم"

من الجدير بالذكر أن الله فعل هذا. فالله لا يقول فقط: "أتعلمون ماذا، أنتم أبناء إبراهيم، بصراحة، لقد نظرت في جميع أنحاء العالم، وأعتقد أنكم رائعون. لذا، أنتم تستحقون هذا

سأخبرك بذلك. لا، كما قرأت في سفر التثنية 4، اختارهم لأنهم كانوا الأقل شأنًا بين الناس. اختارهم لتمجيد نفسه

يباركهم حتى يصبحوا بركة، كما قال لإبراهيم، "كن بركة". هذا هو القصد هنا. إنه يحضرهم إلى هناك حتى يتمكنوا من طاعته

وكما يقول موسى في سفر التثنية، فإن الأمم الأخرى تستطيع أن ترى كيف أن الله قد أخذ شخصًا من وسط أمة أخرى، وأعطاهم هذه القوانين الرائعة. وهذا يعني أيضًا أن الله يستطيع أن يكون له شهود على الأرض. وبالطبع، كما نعلم، تبين أن إسرائيل كانت مجموعة غير كاملة من الشهود

ولكن هذا هو الهدف. وهكذا يتحقق الوعد الإبراهيمي بتكاثر النسل على مستوى ما كشرط مسبق للعهد الموسوي. والآن أصبح هناك شعب يستطيع الله أن يعقد معه هذا العهد الموسوي الجديد.

إن الوعد الإبراهيمي بالتححرر من العبودية يتحقق أيضًا كشرط مسبق للعهد الموسوي. فهو يخرجهم من العبودية قبل أن يعقد العهد. ثم يتحقق الوعد بالأرض بموجب العهد الموسوي.

حسنًا، العهد الداودي مُستدل عليه أيضًا في العهد الإبراهيمي في سفر التكوين 17، حيث يعطي الرب، دعنا نقول، العلامة ويضعها موضع التنفيذ، العهد". سأجعلك متمرًا جدًا؛ ستأتي أمم وملوك منك." وأعتقد أن هناك أيضًا إشارات، وبالطبع، سيأتي الملوك بعد ذلك.

لديك شاول، ولكنك في الحقيقة لديك الملوك، بصيغة الجمع، من خلال داود والعهد الداودي. لذا فهذا ضمنى نوعًا ما. في سفر التكوين 22، لديك عبارة مثيرة للاهتمام أعتقد أنها تنبئ أو تلمح إلى هيكل سليمان.

نحن نعلم أن الرب أمر إبراهيم بالذهاب إلى الموريا، وهذا هو الجبل الذي كان عليه أن يذبح عليه إسحق. وبالطبع، نجاه الرب من ذلك. وقدم بديلاً، الكبش الذي علقت قرونه في الغابة.

لذلك، أطلق إبراهيم على ذلك المكان اسم "الرب سيوفره". وحتى يومنا هذا، يُقال إنه على جبل الرب سيوفره الرب. حسنًا، سنتحدث بعد قليل عن كيفية ترجمة ذلك بشكل مختلف، وهو أمر مثير للاهتمام إلى حد ما.

ولكن من الجدير بالذكر هنا، أولاً وقبل كل شيء، أن هذا الاسم، يهوه ييريه أو يهوه ييريه في العبرية، ليس اسمًا إلهيًا. إنه اسم مكان. يقول إنه أطلق على هذا المكان اسم يهوه ييريه.

لقد زرت عددًا من الكنائس حيث رأيت لافتات تحمل أسماء إلهية، وأحدها هو يهوه ييريه. وهو ليس اسمًا إلهيًا، يا رفاق. ولا تحتاج إلى معرفة اللغة العبرية لتعرفه.

كل ما عليك فعله هو قراءته. لقد دعا إبراهيم المكان الذي سيوفره الرب. لديك علماء، لن أذكر أسماءهم لكن لديك علماء يقولون إن هذا اسم إلهي.

"إنه ليس اسمًا إلهيًا، ولكن على أية حال، فهو اسم مكان. يُدعى "الرب سيوفره".

إنها تقول حرفيًا أن الرب سيرى. وقد تعني العبارة الأكثر اكتمالًا أن الرب يتولى الأمر ويوفره. لا بأس بذلك.

ومع ذلك، فإنه يقول أيضًا أنه على جبل الرب، سيؤمن، وهو صيغة المبني للمجهول من الفعل "يرى". على جبل الرب، سيرى. ولكن ترجمة هذه العبارات يمكن أن تسير على هذا النحو.

على جبل الرب، سوف يرى الإنسان الرب. وعلى جبل الرب، لن يُزود الرب، بل سوف يرى. وهذا الفعل سوف يُزود، كما يُترجم عادةً، يُستخدم في الواقع في الظهورات الإلهية طوال الوقت للإشارة إلى ظهور الرب.

إذن، الترجمة المحتملة هي أن إبراهيم أطلق اسمًا على المكان، وسيرى المرء الرب هنا، ولهذا السبب قيل على جبل الرب، سيرى، أو سيظهر. حسنًا، هل هناك أي دليل لاحق يدعم هذه الفكرة؟ نتعلم في سفر أخبار الأيام الثاني 3: 1، أن سليمان بدأ في بناء هيكل الرب في أورشليم على جبل موريا، حيث ظهر الرب، نفس الفعل لأبيه داود، بيدر أرونة اليبوسي. لذا، إذا ترجمنا العبارة في سفر التكوين 22 بشكل مختلف، فسنقول إن إبراهيم أطلق اسمًا على هذا المكان، وسيرى المرء الرب.

وهكذا قيل أنه على جبل الرب سيظهر. وفي وقت لاحق نقرأ أن الرب ظهر لداود على ذلك الجبل. وأعتقد أن هذا يتناسب بشكل جيد

إنها ترجمة قابلة للتطبيق. وهي مثيرة للاهتمام. وفي مسألة كهذه، أود أن أقترح أيضًا ألا نضطر إلى اختيار ترجمة واحدة أو أخرى لأن كليهما قابلة للتطبيق

،وأعتقد أن الله في بعض الأحيان في الكتاب المقدس، يبدي ذكاه في منحنا شيئًا يمكن فهمه بطريقتين وكلاهما صحيح. وأعتقد أن هذه هي الحالة التي نراها هنا. وعلى أية حال، فإن الجبل هو مكان للتضحية، كما اتضح، بموجب العهد الموسوي

يقول سفر التثنية 12: 5 إنكم ستقدمون ذبائحكم إلى المكان الذي يختاره الرب ليحل بين أسباطكم، أي في تلك الأيام حيث كان ينصب خيمته. ونحن نعلم أن ذلك كان في أيام عالي في شيلوه

في النهاية، أصبح مسكن الرب هو اورشليم على جبل موريا، إن صح التعبير، في الهيكل. ومع ذلك، هناك جوانب مسيحية لهذا الحدث في حياة إبراهيم. ابنه، الذي قُدم ذبيحته، هو مسيحي للغاية

يقدم الأب ابنه، ولكن هناك ذبيحة بديلة عن الابن، وهذا أمر مسيحي أيضًا. لذا، فهي حلقة رائعة

ومن المثير للاهتمام أنني أعتقد أن الرب قد يبدو هذا الأمر بمثابة محنة مؤلمة، وأعتقد أن هذا كان صحيحًا بالنسبة لإبراهيم. لكن الرب في الواقع يضعه في موقف متميز بشكل ملحوظ لأنه يحظى بنفس الموقف في هيكل الأشياء الذي يتمتع به الأب نفسه. لقد ضحى الأب بابنه يسوع

إن إبراهيم موجود في هذا الموقف. لقد حصل على القليل من ذلك. وأعتقد أننا لن نتطرق إلى هذا الأمر كثيرًا، ولكنني أعتقد أنه فعل شيئًا مشابهًا مع هوشع أيضًا، حيث جعله يتزوج من امرأة فاسقة، تمامًا كما تزوج الرب من إسرائيل الفاسقة

إذن، فهو قادر على فعل ذلك. فهو قادر على وضع النبي في موقف موازٍ في بعض النواحي، لموقفه. وأعتقد أن قلة قليلة من الأنبياء يتمتعون بهذه الصفة، وهي امتياز عظيم، رغم أنها قد تكون مؤلمة للغاية، كما أعتقد، في حياة المرء

ولكن العهد الجديد الذي يُستدل به بهذه الطرق، والذي يُسمى مقطع القسم في سفر التكوين 15، والذي يتضمن تقديم الابن الوحيد، أو ذبيحة الكبش البديلة. وإذا نظرنا إلى العهد الإبراهيمي، ومن منظور ما أسميته النموذج الرئيسي، فإن الله يعمل بروحه من خلال شخصية نبي، إبراهيم. وسأتناول هنا في المناقشة 2 بطرس الذي يخبرنا أن الأنبياء كانوا مدفوعين بالروح، وأن إبراهيم كان نبيًا، 1

سفر التكوين 20، الآية 7، يصفه بأنه نبي، وهو أول استخدام للكلمة في الكتاب المقدس. لقد خاض حروبًا ضد أعدائه وهزمهم، وهناك بعض من ذلك في سفر التكوين 14. لقد خرج لإنقاذ قريبه لوط وأهله

، ثم أقام العهد، الذي جعل إبراهيم وعائلته شعب الله، على الأقل رسميًا، وبالختان. وبالطبع، مرة أخرى، هنا على الرغم من عدم وجود هيكل بعد لأنه لم يكن هناك عدد كافٍ من الناس لذلك، فإن الرب لم يقم بذلك بعد.

حسناً، يتذكر الرب هذا العهد، وكما تحدثنا عن هذا الأمر قليلاً بالفعل، فإنه يتذكره كدافع لإنقاذهم من مصر. لقد قرأنا هذه المقاطع، ولإعطائهم الأرض، وقرأنا ذلك. كما تنبأ، سيتذكرهم أيضاً، سيتذكر العهد الإبراهيمي، أي كسبب لإنقاذهم من المنفى المستقبلي.

يتنبأ سفر اللاويين 26 بهذا. إذا اعترفوا بخطاياهم وخطايا آبائهم، فحين تتواضع قلوبهم غير المختونة ويدفعون ثمن خطاياهم، سأذكر عهدي مع يعقوب، وعهدي مع إسحق، وعهدي مع إبراهيم، وسأذكر الأرض. ومن الجدير بالذكر أنه لا يفديهم على أساس العهد الموسوي الذي خرقوه.

إنه يتذكر العهد الإبراهيمي، الذي ينبيء ببرنامج الفداء الأكبر، ومن أجل ذلك، فداهم من المنفى. العهد الذي خرقوه، والذي قادهم إلى المنفى، كان العهد الموسوي، والذي يستمر أيضاً، ولكن من المهم أن نتذكر الأهمية الفدائية الشاملة للعهد الإبراهيمي في كل هذا، ولست متأكدًا من مقدار ما نحتاج حقًا إلى قراءته بالتفصيل العهد الذي أبرمته مع أسلافهم، الذين أخرجتهم من مصر، يشير بوضوح إلى العهد الموسوي، وهذا هو العهد الذي خرقوه هنا.

قد يزعم البعض أن العهد الإبراهيمي قد تم تحقيقه بواسطة العهد الموسوي بنفس علامة العهد، ولكن كما لاحظنا، لا يمكن أن يكون الأمر كذلك. علامة العهد الموسوي هي السبت. هذا فقط للإشارة إلى أن العهد الموسوي ليس تجديدًا للعهد الإبراهيمي.

إنه عهد مختلف بشروط وأحكام مختلفة. إنه يشكل شعبًا بطريقة جديدة. له حضور في الهيكل، ويهيئ ذبائح للخطايا، وما إلى ذلك.

قد يجادل البعض، وأعتقد أنه ينبغي للمرء أن يجادل، بأن العهد الإبراهيمي كان لا يزال ساريًا. ويتأمل المزمور هذا العهد، وقد نظرنا إلى هذه الآيات بالفعل. وهنأ، في البداية، نجده يؤكد هذا ليعقوب وإسرائيل 105 باعتبارها عهدًا أبدًا.

ولكن هذا ليس إسرائيل كمنظمة، بل إسرائيل كفرد. إسرائيل هو الاسم الذي أُطلق على يعقوب لأنه ناضل مع الله.

تخبرنا هذه الآيات من 8 إلى 11 في المزمور 105 أن الرب أكد هذا في الماضي، وأكد هذا العهد واستمر فيه.

لقد استمر في ذلك مع الآباء، وتأمل فيهم عندما كانوا غرباء، قليلي العدد، يتجولون في الأرض، ولم يسمح لأحد أن يظلمهم.

ومن أجلهم وبخ الملوك وغيرهم، وقال إنه لن يسمح لهم بإيذاء أنبيائه. ومن ناحية أخرى، يبدو أن هذه الآية تؤكد أن الآباء كانوا أنبياء.

نحن نعلم أن الرب كان يتابع هذا الأمر مع الآباء من سفر المزامير 105 وسفر التكوين أيضًا. ولكننا نعلم أيضًا من حقيقة أن العهد الموسوي كان يتطلب الختان أن العهد الإبراهيمي كان مستمرًا. وهذا أمر مهم يجب أن نضعه في الاعتبار.

إذا كنت إسرائيليًا، فقد كان لديك علامتان للعهد. الختان، الذي يعني أنك عضو في العهد الإبراهيمي وأنتك ستطيع السبت، الذي كان دليلاً على وفائك للعهد الموسوي. واستمرت هاتان العلامتان حتى جاء يسوع ليكملهما.

يُجري بولس هذا التمييز، وهو تمييز مهم، بين العهد الإبراهيمي والناموس، العهد الموسوي. ويقول إن الوعود كانت موجهة إلى إبراهيم ونسله. ويشير إلى أن هذا مفرد، وبالتالي فهو المسيح

إن الناموس الذي جاء بعد 430 سنة لا يبطل العهد الذي أقامه الله من قبل، وبالتالي يلغي الوعد. لأنه إن كانت الميراث يعتمد على الناموس، فإنه لا يعتمد بعد على وعد، بل إن الله بنعمته أعطاه لإبراهيم بوعد الوعد بأن تتبارك كل الأمم من خلاله. أما العهد الموسوي فلا يعد بذلك

إذن، لدينا العهد الإبراهيمي. إنه مستمر. وقد أعطي القانون أيضًا، وكلاهما ساري المفعول

سوف ننظر إلى هذا الأمر بمزيد من التفصيل عندما ننظر إلى العهد الجديد، ولكننا نتذكر أن بولس هنا يتحدث عن، حسنًا، لماذا إذن الناموس، تيهون؟ حماس، لا تعني ما هو القانون، بل لماذا القانون. لقد أعطي القانون كعلم ليظهر لنا احتياجنا إلى المسيح، وسنتحدث عن ذلك بمزيد من التفصيل. ولكن بحكمته، أعطى الرب القانون حتى يدرك شعب إسرائيل أنهم لا يستطيعون إتمامه، وأنهم يحتاجون إلى المسيح لإتمامه من أجلهم

ولكن فوق الناموس، بمعنى ما، كان العهد الإبراهيمي يرافقه عبر التاريخ، وهو العهد الذي سيُبارك به كل الناس. وهو العهد الذي يستلزم وعد الروح، وهو أفضل بكثير من الناموس. إذن، العهد الإبراهيمي والعهد الجديد

لقد رأينا أن العهد الإبراهيمي ينبئ بالجديد، وتحدثنا قليلاً عن علامات العهد وأهميتها. وعلامة العهد الإبراهيمي هي الختان

إن علامة العهد الموسوي هي السبت. وقد يرتبك كثير من الناس في الكنيسة بشأن هذا الأمر. وإذا فهمت هذا الأمر، فسيكون من الجيد توضيحه لأي شخص تعرفه

إن علامة العهد الجديد هي المعمودية. ويشير تغيير علامات العهد إلى أن العهد الجديد يحل محل العهد الإبراهيمي، وكذلك العهد الموسوي. ولكن في الواقع، يحل محل العهدين، تمامًا كما أن خدمة يسوع تحل محل خدمة العهد القديم وتتفوق عليها

وإذا نظرنا إلى الأمام قليلاً إلى العهد الجديد هنا، لأنه لا يمكنك حقًا التحدث عن العهد الإبراهيمي دون التحدث عن العهد الجديد، ولا يمكنك حقًا التحدث عن العهد الجديد دون الإشارة إلى العهد القديم فلننظر إلى ما تقوله رسالة العبرانيين. إن الخدمة التي تلقاها يسوع تفوق خدمتهم بقدر ما يتفوق العهد الذي يتوسطه على العهد القديم، وهو مبني على وعود أفضل، ألا وهي العهد الإبراهيمي. ولو لم يكن هناك خطأ في ذلك العهد الأول، لما بحثنا عن مكان لعهد آخر

حسنًا، دعوني أتوقع هنا قليلاً مما سنقوله قريبًا. ومرة أخرى، عندما ننظر إلى العهد الجديد، ما الخطأ في العهد القديم؟ قال أحد العلماء: انظروا، هذا العهد جاء من الله. لا يوجد فيه أي خطأ. حسنًا، بالمعنى الدقيق للكلمة، لم يكن فيه أي خطأ، لكنه كان ناقصًا بهذا المعنى

لقد وضع القانون المعيار الذي توقع الله أن يعيش به شعبه، ولكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك. لم يتمكنوا من العيش وفقًا للقانون. لقد حُكم عليهم بالفشل

لقد كانوا في احتياج إلى ما وعدهم به حزقيال 36: 27، وهو ما لم يحصلوا عليه في العهد القديم، وهو أن الرب سيضع روحه فيهم ويحركهم ليطيعوا شرائعه وأحكامه. وبدون ذلك، لم يكن بوسعهم أن يفعلوا ذلك ولم يفعلوا، وبالتالي فشلوا. وكان فشلهم تربويًا.

كان المقصود من ذلك أن يقودهم إلى إدراك أنهم بحاجة إلى المسيح لإتمام الناموس من أجلهم. وهذا هو نسل إبراهيم الموعود، ومعه يأتي وعد الروح الذي تنبأ به حزقيال في حزقيال 36: 27، "سأضع روحي فيهم وأحركهم ليطيعوني". وهكذا، كان الناموس تربويًا لذلك، وقد يتساءل المرء، لماذا في العالم، يا رب، أعطيت إسرائيل ناموسًا لا يمكنهم الوفاء به، وأخبرتهم أنهم يجب أن يوفوا به، وأرسلتهم إلى منفى وحشي ومرعب عندما فشلوا في الوفاء به، وكل هذا

ولا أعتقد أن أحدًا لديه إجابة على هذا السؤال. لكن الرب يعلم ما يفعله. ربما نتصور أننا كنا لتتصرف بشكل مختلف.

أعتقد أنني كنت لأفعل ذلك بطريقة مختلفة. أحيانًا أفكر، لو كنت إلهاً وأعرف أنني سأخلق هذا الرجل والمرأة وما سيحدث نتيجة لذلك لمعظم الجنس البشري، لما فعلت ذلك. ولكن بعد ذلك، عندما أكون مع الرب، سأفكر بطريقة مختلفة لأنني سأرى وأفهم بطرق لا أستطيع الآن أن أفهمها أنه كان على حق

، وهكذا، كما قال إبراهيم في سفر التكوين 18، أفلا يفعل قاضي كل الأرض ما هو حق؟ والإجابة هي نعم سيفعل. لا نستطيع أن نفهم كل شيء، ولكننا نستطيع أن نفهم ما يكفي هنا لنرى أنه يتسم بالرحمة ويخلص الناس، وهذا ما يفعله بالعهد الجديد. ولكن لمعالجة هذا الأمر بإيجاز، فإن العهد الموسوي القديم أصبح عتيقًا.

إنه يختفي. وهناك الوعد بعهد جديد، وهو ما اقتبسته رسالة العبرانيين 8 من سفر إرميا 33. هذا هو العهد الذي سأقطعه معهم

إن المثل العبري هو "قطع"، لذا فإن هذا عهد مميز. إنه ليس تجديدًا لأي شيء. سأضع شرائعي في أذهانهم وأكتبها على قلوبهم

أعتقد أن هذه طريقة أخرى للتعبير عما قيل لنا في سفر التكوين، أو بالأحرى في حزقيال 36، 27، أو في سفر التثنية 30، وهو ختان قلوبهم. سأكون لهم إلهاً، وسيكونون لي شعبًا، وهكذا. سنعرف جميعًا الرب

سأغفر لهم شرورهم ولن أذكر خطاياهم بعد الآن. وبإطلاقه على هذا العهد الجديد، فإنه يجعل العهد الأول عتيقًا، وما عفا عليه الزمن وشيخوخته سيختفي قريبًا. وكما ذكرنا، فإن قطع العهد، يشير إلى أن هذا تعبير يستخدم لقطع تجديدات العهد أو قطع العهود

إن الأمر لا يتعلق فقط بإعادة تأكيد العهد القديم. ولكن حقيقة أن هذا لا يمكن أن يكون مجرد تجديد للعهد القديم واضحة هنا، على ما أعتقد. لن يكون الأمر مثل العهد الذي قطعه مع آبائهم عندما أخذتهم من أيديهم لإخراجهم من مصر

أعتقد أن شخصاً من أهل الشرق الأدنى القديم لن يقول أبداً إن العهد المتجدد لا يشبه العهد الذي يجدهه فالمقصود هنا هو أنه يجدد العهد، ويعيد صياغته، مع بعض التعديلات التي قد تلائم الظروف المتغيرة. وإذا نظرنا إلى سفر التثنية، وعهد موآب، في مقابل عهد سيناء، فسوف نجد أن هذا هو بالضبط ما نراه

إنك تحصل على نفس الوصايا العشر؛ وتحصل على العديد من نفس القوانين؛ إنه نفس العهد في الأساس؛ ولديك نفس الكهنوت، ونفس نظام التضحية. لا شيء يتغير، ولا شيء يتغير بشكل جوهري. العهد الجديد صفقة مختلفة تمامًا.

إننا نملك ذبيحة واحدة، كما يكرس الكثير من العبرانيين أنفسهم لهذا الغرض. فنحن لا نقدم للرب بعد الآن. ثيرانًا وتيوسًا من أجل خطايانا. إننا نملك ذبيحة واحدة فقط.

حيثما يحدث تغيير في الكهنوت، يحدث تغيير في القانون. لدينا رئيس كهنة جديد. لقد انتهى الكهنوت القديم. والقانون القديم. لذا، فهو ليس تجديدًا.

هناك علماء يعتقدون أنها تجديد، ولكنني أعتقد أنهم ببساطة لا يفهمون ما كانت عليه التجديدات في العالم القديم أو حتى في الكتاب المقدس. نذكر هنا أن عبارة قطع العهد يمكن استخدامها للتصديق على عهد التجديد، وهذا صحيح في سفر التثنية. وهناك تقرأ أن هذا هو العهد الذي قطعه الرب معهم بالإضافة إلى العهد الذي قطعه على جبل الاجتماع.

وهذه مجرد طريقة للقول، أعتقد أن لديكم عهد سيناء، والآن نحن نقطع هذا العهد، لكننا نفهم أنه تجديد ما حدث هناك هو أنه قطع عهدًا مع إسرائيل في سيناء. نتذكر أن ذلك الجيل كان يتردد في احتمال الذهاب إلى الأرض الموعودة، العدد 13 و14.

لقد أحضر الجواسيس هذه الفاكهة الرائعة، ولكنهم أحضروا أيضًا تقارير عن العمالقة وأسوار المدن التي وصلت إلى السماء، وقد خاف الناس. ولهذا قال الرب في سفر العدد 14، هل تعلمون ماذا؟ لم يصدقوا أنني أستطيع أن أفعل ذلك، ولم يتخلوا عني. لم يصدقوا أنني أستطيع أن أفعل هذا.

لذا فإنهم سوف يتجولون في البرية. وسوف تسقط الجثث هناك، وسوف يكبر أطفالهم ويستولون على الأرض. وهذا ما حدث.

حسنًا، في العالم القديم، عندما يموت أحد التابعين، كان صاحب السيادة يجدد المعاهدة مع، هل أستمروا؟ سيجدد المعاهدة مع الابن التالي للتابع، ابن التابع الميت. هذا ما يفعله الرب في سفر التثنية. إنه يجدد عهد سيناء مع جيل جديد، أبناء التابعين الموتي.

هذا هو التجديد، ولكن هذا ليس ما تحصل عليه هنا. لذا، فإن نفس الفعل يُستخدم لقطع العهد، ولكن هذا ليس ما يحدث في العهد الجديد الذي تنبأ عنه إرميا.

هذا سيكون عهدًا مختلفًا، ولن يكون مثل العهد الذي قطعه مع أسلافهم عندما أخرجهم من مصر، لذا، نفس الفعل، ولكن ليس عهدًا متجددًا.

إذن، العهد الجديد ليس عهدًا إبراهيميًا. فهل هو تجديد للعهد القديم، وليس تجديدًا للعهد الموسوي؟ هل هو تجديد للعهد الإبراهيمي؟ وأعتقد أن هذا غير مقبول أيضًا لأن العهد الإبراهيمي قد انقضى.

إن العهود المتجددة تجدد وتستمر على نفس العهود التي تجددتها، ولا تحتاج إلى علامة عهد مختلفة، ولا تلغى علامة العهد السابق، وهذا ما يحدث مع العهد الإبراهيمي.

يصف بولس أيضًا العهد الإبراهيمي بأنه الوعد أو الوعود. ويستخدم عبارة مثيرة للاهتمام، والتي أعتقد أنها تكشف الكثير في أفسس 2. لذلك، تذكروا أنكم كنتم سابقًا أمميين بالولادة ومدعويين غير مختونين من قبل أولئك الذين يسمون أنفسهم ختانًا.

تذكروا أنكم في ذلك الوقت كنتم منفصلين عن المسيح، مستبعدين من المواطنة في إسرائيل، وغرباء عن عهود الوعد بلا رجاء وبلا إله في العالم. ولكن الآن، في المسيح يسوع، في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم بعيدين في وقت ما، قد أصبحتم قريبين بدم المسيح. إن عهود الوعد، الوعد في الاستخدام البولسي هنا، تعني في الأساس العهد الإبراهيمي.

وهكذا يلفت انتباهنا إلى حقيقة مفادها أن العهد الإبراهيمي يستلزم عهدًا أخرى. وهذه العهود هي تلك التي تضمنتها الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم. وقد رأينا بالفعل ما هي هذه العهود.

إن العهد الموسوي ينبع من العهد الإبراهيمي، والعهد الداودي ينبع منه، وبالطبع العهد الجديد. إذن هذه هي عهود الوعد. كان هؤلاء الوثنيون غرباء عن تلك العهود، ولكن الآن، بعد أن دخلوا إلى المسيح في العهد الجديد، أصبحوا مشاركين في كل ذلك.

يتألف برنامج الفداء من عهود الوعد، ولكن الآن، بالطبع، لا يوجد سوى العهد الجديد، وهو العهد الذي نحن تحته. وكما نقرأ في غلاطية فقط لاختتام هذا، كما نقرأ في غلاطية 3: 15 إلى 25، فإن العهد الإبراهيمي يستمر حتى العهد الجديد. العهد الجديد يكمله، وهذا هو المكان الذي نحن فيه اليوم.

وهكذا، فقد قُدم الوعد لإبراهيم، وحُفظ في العهد الإبراهيمي. وقد أُعطي الوعد الآن من خلال الإيمان بيسوع المسيح في العهد الجديد. وهو يشمل الروح القدس.

هذا هو الشيء الديناميكي الأساسي في الأمر، بمعنى ما. لذا يستطيع بولس أن يقول أنه بالإيمان، قد نال وعد الروح القدس، وهذا كله يتحقق من خلال المسيح. يخبرنا يوحنا بما عرفه إبراهيم عن كل هذا، وما توقعه. وما يمكنه أن يخبرنا به.

يقول يوحنا 8: 56، "أباكم إبراهيم تهلل برؤية يومي، فرأى وفرح، فمن الواضح أن الرب سمح لإبراهيم برؤية الكثير".

لا نعرف كل التفاصيل، ولكن هذا مجرد جانب آخر من التقارير الموجزة التي رأيناها في الكتاب المقدس، وسوف نرى حالات أخرى منها أيضًا. في المرة القادمة، سنبدأ في النظر في العهد الموسوي، ومتطلباته والفتح الذي يحدث بموجبه.

هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة الخامسة، العهد الإبراهيمي.